



## مجلة العلوم السياسية

اسم المقال: توظيف حلف الناتو في استراتيجية الهيمنة للولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الباردة

اسم الكاتب: أنور إسماعيل خليل التعيسى

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7506>

تاريخ الاسترداد: 2025/04/20 10:13 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على

[info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً  
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



## **Employing "NATO" in the Hegemonic Strategy of the United States of America after the Cold War**

Anwer Ismael Khaleel AL-Nuaimi\*

anwar@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Receipt date: 7/5/2024 Accepted date: 18/7/2024 Publication date: 1/12/2024

<https://doi.org/10.30907/jcpolicy.vi68.742>



Copyrights: © 2024 by the author.

The article is an open access article distributed under the terms and condition of the (CC By) license [Creative Commons Attribution 4.0 International License](#)

### **Abstract:**

The North Atlantic Alliance (NATO) has formed a necessity to preserve the interests of the United States of America around the world, as its previous traditional function was confronting the Soviet Union, which was disintegrated into several states or republics, and its subsequent solution of the Warsaw Pact. NATO has even expanded to include states outside the European continent, a move sought by the United States to maintain its status as a global power and continue its military and political hegemony worldwide.

The United States has been and continues to bear the largest burden in funding this alliance and insists on leading it as part of its hegemonic strategy. The inclusion of new members into the alliance, given the current global conditions and the ramifications of the Ukraine-Russia war, both on the world at large and on Europe and the United States in particular, is a fulfillment of this strategy. Thus, Encircling Russia with new members is part of the American strategy to contain Russia and China as rival powers to American hegemony.

**Key words:** NATO, expansion, USA, hegemony .

---

\* Inst. Dr. / University of Baghdad/ College of Science.

## توظيف حلف الناتو في استراتيجية الهيمنة للولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الباردة

أنور إسماعيل خليل النعيمي\*

الملخص:

شكل حلف الشمال الأطلسي (الناتو)، ضرورة لحفظ مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في أنحاء العالم، بعدها كانت وظيفته التقليدية السابقة هي: مواجهة الاتحاد السوفيتي الذي تفكك إلى عدة دول أو جمهوريات، وما تبعه من حل لحلف وارشو، بل ان حلف الناتو أخذ بالتوسيع ليضم دول من خارج القارة الأوروبية، وهي ما سعت له الولايات الأمريكية حتى تستمر كقوى عالمية، وتستمر هيمنتها العسكرية والسياسية للعالم.

وكانت وما زالت الولايات المتحدة الأمريكية تحمل العبء الأكبر في تمويل هذا الحلف وتصر على قيادة الحلف كجزء من استراتيجيةها في الهيمنة، فكان ضمن أعضاء جدد للحلف، في ظل الوضع الذي يشهدها العالم، وتداعيات الحرب الأوكرانية - الروسية، على العالم بشكل عام وعلى أوروبا والولايات المتحدة على وجه الخصوص، تنفيذاً لهذه الاستراتيجية، لذا كان تطبيق روسيا بالأعضاء الجدد جزء من الاستراتيجية الأمريكية في تحجيم روسيا، والصين كقوى منافسة للهيمنة الأمريكية.

**الكلمات الافتتاحية:** الناتو، التوسيع، الولايات المتحدة الأمريكية، الهيمنة.

\* مدرس دكتور / جامعة بغداد / كلية العلوم.

## المقدمة:

شكل انتهاء الحرب الباردة وحل حلف وارشو، مدعوة للتفكير من المختصين والمراسلين البحثية حول مستقبل حلف الشمال الأطلسي، ومدى استمراريته، في ظل تلك المخرجات التي افرزتها هذه المرحلة، وظهور نظام عالمي، توجد فيه الولايات المتحدة الأمريكية كقطب أعظم دون غيرها؛ إذ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وانهاء الحرب الباردة، بقي الحلف ذو وظيفة أمنية بحته، لكن مع ابتداء الألفية الثالثة، كان هناك تحول في الوظيفة من حيث النوع والنطاق الجغرافي، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ إن ما سعت إليه هو توجهها نحو الشرق لتضم دول وسط وشرق أوروبا.

وتمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من تحقيق معادلة سياسية وأمنية جديدة للحلف، استناداً إلى رؤيتها للعالم ولموازن القوى التي يجب أن تسود في ظل هيمنتها العالمية، وأعطت لنفسها حق التدخل العسكري في مجال يتعدى مجالها الحيوي، وكان الحلف هو أحد أهم أدواتها، التي استعملته في مهام غير مقرة في ميثاق التأسيس لهذا الحلف. وفرض على أعضاء الحلف بعدم معارضه الرؤية الاستراتيجية الأمريكية للمفهوم الاستراتيجي الجديد للحلف، مع اقناع الدول الأوروبية غير الأعضاء في الحلف، بأن أمن واستقرار القارة الأوروبية يقوم على أساس علاقات التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، في مقابل إعلام الدول المنافسة لها بان الولايات المتحدة الأمريكية هي القطب العالمي المهيمن منذ انتهاء الحرب الباردة.

وكانت الحرب الروسية - الأوكرانية، التي بدأت في شباط عام 2022، قد شكلت تحدي للناتو بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، في إطار المواجهة مع روسيا التي لها مطامح في أن تستعيد أمجاد الاتحاد السوفيتي السابق، ولم تكن المواجهة المباشرة يمكن أن تتحقق الأهداف الأمريكية في تحجيم الطموح الروسي، فكان الدعم التي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية، وأعضاء حلف الناتو للطرف الأوكراني، هو السبيل الرئيس في هذه المرحلة للدخول بشكل غير مباشر في هذه المواجهة، وكذلك

فإن استراتيجية التطويق، التي تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية، التي تجسدت في ضم الدول المحيطة بروسيا والبلقان، لوقف تدفق المد الروسي لمجالها الحيوي، فكان انضمام كل من السويد وفنلندا إلى الحلف، ليشكل محوراً جديداً في المفهوم الإستراتيجي الجديد للحلف، وبالرغم من إن المادة الخامسة في ميثاق الحلف، توكل على سياسة "الباب المفتوح"، ما كانت قيادة الحلف لتسمح بانضمام أوكرانيا، وبالرغم من الحاج الأخيرة على هذا الانضمام، في ظل حربها مع روسيا. وتأتي أهمية البحث، من أنه يسلط الضوء على الاستراتيجية الأمريكية، التي تسعى في إطارها العام لأبقاء الهيمنة الأمريكية على العالم، وتجعل حلف الناتو من أدواتها الرئيسية لتحقيق هذه الهيمنة، وفي الوقت ذاته يرمي البحث إلى توضيح ملامح تلك الاستراتيجية في هذا التوظيف الاستراتيجي للتتوسيع بالشكل الذي يقبل أعضاء جدد ويرفض آخرين.

وفي هذا الإطار فإن البحث يسعى لإيجاد جواب للإشكالية الرئيسة المتمثلة بالأتي: فمع كل ما تمتلكه الولايات المتحدة الأمريكية من قوة في الأصعدة جميعاً، وبالخصوص الترسانة العسكرية بأصنافها كلها، لكنها لم تستغن عن حلف الشمال الأطلسي، بل سعت لضم دول أخرى للحلف. مستغلة المادة الخامسة "سياسة الباب المفتوح" في ذلك التوسيع. وهذا السؤال يتفرع منه سؤال آخر يتمثل في ما الذي يدفع الحلف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية إلى ضم دول كانت محايده منذ عقود سابقة إلى هذا الحلف؟ وعليه يسعى البحث للتحقق من الفرضية الآتية: إن حلف شمال الأطلسي يشكل اداة مهمة للولايات المتحدة الأمريكية في تنفيذ استراتيجيتها العالمية؛ ولذلك سعت لتتوسيعه بضم اعضاء جدد حتى تستطيع تطبيق مصادر الخطر المحتملة على هيمنتها العالمية ومصالحها اينما كانت.

#### المنهجية:

استخدم البحث المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي لما لهما من مقولات تساعده في إتمام البحث.

## أولاً: التطور التاريخي لتوسيع حلف الناتو

شكلت التحولات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، والتي اسهمت في تغير الخريطة الجيوسياسية للعالم بشكل عام ولاوربا بشكل خاص، دافع لتأسيس حلف الشمال الأطلسي؛ إذ ترجع فكرة تأسيس هذا الحلف الى "معاهدة دونكيرك" Treaty of Dunkirk عام 1947، والتي ابرمت بين المملكة المتحدة، وفرنسا، لمواجهة أي تهديد محتمل من ألمانيا في اعقاب الحرب العالمية الثانية. لا سيما ان الولايات المتحدة الأمريكية سحبت قواتها من أوروبا، والذي يمكن ان يشجع ألمانيا أن تستعيد قواها وتهاجم المملكة المتحدة وفرنسا، فضلا عن الصعود السوفيتي ومساعيه نحو الهيمنة، لذلك كانت هذه الاتفاقية أو المعاهدة، بمثابة اتفاق متبادل بينهما في سبيل مواجهة ألمانيا، اذا ما عادت لتشكل خطراً مرة أخرى. وقد تبعت تلك المعاهدة سلسلة من الأحداث كانت لفرنسا دور فيها، لكن كان أزمة حصار برلين في عام 1948، قد شكل مساراً جديداً في موقف الدول الغربية تجاه مسألة الأمن الألماني وتوطيد العلاقات بين الحلفاء من جهة والشعب الألماني في جزءه الغربي، وايضاً كان اذاناً بتأسيس منظمة حلف الشمال الأطلسي (عبد الله 2018، 312).

هذه المتغيرات والعوامل كلها قد اسهمت في تحفيز صناع القرار في المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، بتأسيس حلف سمي بـ"حلف الشمال الأطلسي" (North Atlantic Treaty Organization) ويتداول اختصاراً "الناتو" (NATO)، اذ تم التوقيع عليه في واشنطن في الرابع من نيسان عام 1949، والذي ضم في بداية تأسيسه (ثمانية دول)، تقع على ضفتي المحيط الأطلسي، وهي: (الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وفرنسا، وبلجيكا، والدنمارك، وايسلندا، وإيطاليا، ولوكسمبورغ، وهولندا، والنرويج، والبرتغال). لكن لم يبق "الناتو" على حاله من حيث الأعضاء المشاركين فيه؛ إذ وفي عام 1952، انضمت اليه كل من (تركيا، واليونان)، وفي

نيسان من العام 1949، كانت المانيا الغربية قد رشحت للانضمام الى الحلف، للإمكانيات الإقتصادية والبشرية والجغرافية بوصفها تقع في وسط اوربا المحاذي للاتحاد السوفيتي. وقد انضمت المانيا الغربية عام 1955.

وفي عام 1990 انضمت المانيا الموحدة بعد توحد الشطرين، وفي عام 1981، انضمت (اسبانيا)، وكانت كل من جمهورية التشيك، والمجر، وبولندا قد انضمت اليه عام 1999، ومن ثم التحقت بالحلف كل من (بلغاريا، واستونيا، ولاتفيا، ولتوانيا، ورومانيا وسلوفينيا) في عام 2004، ليصبح العدد: (28) دولة عام 2009، بعد دخول كل من (كرواتيا والبانيا)، إلى الحلف. وبعد انضمام كل من فنلندا والسويد إلى الحلف كان قد وصل إلى (ثلاثون) عضواً عام 2022.

وكانت المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة قد اشارت إلى: "حق الدول بالدفاع عن نفسها منفردة أو بالتعاون مع دول أخرى" (منظمة الأمم المتحدة 2022)، وهو ما يعطي الحق القانوني لتشكيل الأحلاف أو الدخول بالأحلاف الموجودة فعلاً، وفي هذا الصدد، فإن تشكيل هذا الحلف من الولايات المتحدة الأمريكية، يعد تغييراً دراماتيكياً في السياسة الخارجية الأمريكية، بأن شكلت حلف خارج القارة الأمريكية.

وفي هذا الصدد فان المادة: (الخامسة) من معايدة حلف الناتو، تشير صراحة إلى التعاون المتبادل في صد أي هجوم يقع على أي دولة عضو في الحلف؛ إذ نصت على: "تفق الدول الأعضاء على إن أي هجوم يقع ضد واحد منها أو أكثر، في أوروبا أو شمال الأطلسي، سيعد هجوماً ضدها جميعاً". ومن ثم، تتفق اذا ما وقع هنا الهجوم المسلح، على أن يساعد كل واحد منها الطرف أو الأطراف التي تعرضت للهجوم أن تتخذ على الفور، فرادي أو بالتنسيق مع اطراف أخرى؛ مثل هذا الإجراء ما دام يعده ضرورياً، شاملاً استعمال القوة المسلحة، لاستعادة وحفظ منطقة الشمال الأطلسي" (الموسوعة السياسية 2022).

وفي إطار هذه المادة من المعاهدة، فقد شكلت ضرورة للدول الأوروبية التي خرجت من الحرب منهكة، في مقابل تصاعد امكانيات الاتحاد السوفيتي وطموحاته التوسعية وتشكيله "حلف وارشو"؛ ولذلك إن هذه الدول ارکنت بالاعتماد على القوة الأمريكية التي أصبحت جاهزة ومتناهك إمكانيات المتعددة لمواجهة الاتحاد السوفيتي والعمل على اضعافه ومن ثم انهياره، وبعدها العمل لتحقيق الهيمنة الأمريكية على العالم.

وظلت الولايات المتحدة تعارض أي توجه أوربي لأنشاء قوة عسكرية أوروبية مستقلة عنها، ولن تسمح بذلك إلا في إطار هيكل الأطلسي العسكري، فقد شجبت توجه الاتحاد الأوروبي للسعى في انشاء قوة عسكرية تحت قيادة الاتحاد، وهو ما قرره أعضاء الاتحاد الأوروبي في عام 1999، في مؤتمر ( هلسنكي )، لكن الولايات المتحدة الأمريكية ترى أنها من الممكن أن توكل مهمة أو دوراً أمنياً لعضو أو مجموعة أعضاء لهذه المهمة (سلمان 2007، 58-74). وفي هذا الصدد، جاء التقرير السري الذي أعده وزير الدفاع الأمريكي عام 1992، فيما يخص التوجهات الأمريكية، في مجال التخطيط الاستراتيجي حتى عام 2000، ليوضح هذا التوجه الأمريكي تجاه الأمن الأوروبي؛ إذ يشير إلى: "إن من المتعين الحيلولة دون قيام نظام أمني أوربي مستقل، وإنما ينبغي العمل على أن يظل حلف الناتو هو الركيزة الأساسية للدفاع عن العالم الغربي وأمنه، فضلاً عن كونه القناة التي يمكن من خلالها للولايات المتحدة الأمريكية أن تؤثر وأن تشارك في الشؤون الأمنية الأوروبية" ( محمود 2020، 46). ولذلك فإن أهمية هذا الحلف، كان قد دفع الولايات المتحدة الأمريكية، تسعى لتوسيعه من حيث الأعضاء المنضمين إليه، وإن كانت من دول المحايدة في المراحل السابقة، والتي يمكن ان تتطرق اليها في الآتي:

### ثانياً: سياسة الحياد في ظل توسيع حلف الناتو

يعد مفهوم "الحياد"، من المفاهيم المتداولة في حالات فض النزاعات، وتحقيق السلام والاستقرار خاصة في المنازعات والمنافسات بين القوى الكبرى، وعرفت المنظمة

الدولية للأمم المتحدة، حالة الحياد بأنها: "الوضع القانوني الناجم عن امتناع دولة عن المشاركة في حرب مع دول أخرى، والحفاظ على موقف الحياد تجاه المتراربين، واعتراف المتراربين بهذا الامتناع وعدم التحيز وهذا أمر بالغ الأهمية تكتسب الأمم المتحدة من طريقه الثقة والتعاون من الأطراف جميعها من أجل العمل بشكل مستقل وفعال، ولا سيما في الحالات التي تتضمن على احتدام سياسي" (الامم المتحدة 2017).

وكانت العلاقات الدولية منذ قيام الدولة القومية في أوروبا، قد شهدت العديد من حالات الحياد في وقت الحروب التي خاضتها هذه الدول مع بعضها في عدة أوقات، والتي كانت نتيجة لاتفاق بين عدة أطراف، ومنها الدول المتراربة، لما للدولة المحايدة من دور في اثناء مدة الحرب وكذلك بعدها.

ومن خلال تجارب الحياد التي شهدتها عدة دول خلال القرنين المنصرمين الآخرين، وبالخصوص الأوروبية يمكن تسجيل ملاحظة مهمة، تتعلق إن الحياد ليس مرتبطةً فقط برغبة الدول، فهي كذلك لها ارتباطات أخرى خارجية.

وكانت كل من: (فنلندا والسويد، وإيرلندا، والنمسا، وسويسرا، ومولدوفا، وتركمانستان)، نماذج لدول الحياد، التي لم تكن طرفاً في الحروب التي خاضتها الدول على مر القرن المنصرم (مديرية الدراسات الاستراتيجية 2020). وفي عام 1994، أصبحتا كلاً من فنلندا والسويد شريكتين رسميين للناتو، وكانت كلاهما قد أسهمتا منذ نهاية الحرب الباردة في العديد من المهام مع حلف الناتو. وهو ما يعده عدد من المختصين بأنها: المراحل الأولى للتخلص من سياسة الحياد لهذه الدول. (الجزيرة نت الاخباري 2023)

لكن سعت كلاً من فنلندا والسويد، بالتخلص من سياسة الحياد التي كانت قد سارت عليها هاتان الدولتان منذ عدة عقود؛ إذ تقدمتا كلا الدولتين بطلب للانضمام إلى الحلف، بتاريخ: 18/5/2022، وهو ما لقي ترحيباً أوربياً كبيراً، في مقابل المعارضة التركية على ذلك متحججة إن السويد تأوي إليها أعضاء من حزب العمال الكردستاني الخصم اللدود للحكومة التركية، والذي صنف كمنظمة إرهابية، من الولايات المتحدة الأمريكية،

والاتحاد الأوروبي، وكذلك فإن تركيا تطالب من كلا الدولتين بالتراجع عن قراريها المتعلق بحظر الأسلحة المفروض على تركيا بعد العمليات العسكرية التركية في شمال سوريا عام 2019.

وفي هذا الإطار عارضت كذلك (كرواتيا) ذلك الطلب من قبل الدولتين، رابطة تأييدها، بشرط تعديل قانون الانتخابات في البوسنة والهرسك، حتى يمكن أن ينتخب ممثلين عن الكروات لمناصب حكومية في الدولة. وقد استندت كلا الدولتين للانضمام للحلف إلى المادة: (العاشرة) من معاهدة حلف الشمال الأطلسي، والتي يعرف عنها مجازاً بـ"الباب المفتوح"، وفي إطار هذه المادة يمكن لأي دولة أوروبية الانضمام إلى الحلف، وكانت روسيا تطالب الغاء هذه المادة كأحد الضمانات الأمنية التي تطالب بها الأخيرة، من قبل حلف الناتو وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

وتشير الدراسات إلى تلك الأسباب، التي تقف وراء هذا القرار الذي اتخذه هاتان الدولتان، للانسحاب من الحياد والدخول في هيكل حلف الناتو، وهي (محمد 2022):

1- كانت الأزمة الأوكرانية قد القت بظلالها على المنطقة، وأدت إلى تغير البيئة الأمنية والجيسياسية، وهو ناتج عن عدة معطيات، منها الجغرافية؛ إذ إن فنلندا ترتبط بربما مع روسيا بحدود طويلة، والذي يبلغ طوله (1340) كم، والذي يجعلها مهددة بضربات عسكرية روسية. ومن جانبها فإن السويد تمتلك جزيرة (جوتلاند) والتي تعد منفذها الوحيد لبحر الشمال، والتي تقع في نطاق روسيا الاستراتيجي، مع أنها لا تمتلك حدود مع روسيا، يمكن أن تكون عرضة للخطر الروسي من طريق هذه الجزيرة التي تبعد (330) كم عن الحدود السويدية.

2- وفي ظل إطالة امد الحرب الروسية - الأوكرانية، يمكن أن تسعى روسيا إلى إعادة التوازن الأمني في منطقة محيطها الجغرافي الأمني، وهو ما يمكن أن يكون سبب في انضمماهما إلى الحلف، لتجنب المواجهة مع روسيا، إذا ما فتحت عدة جبهات.

- 3- قرب الدولتان من القطب الشمالي الذي يمكن أن يصبح في المدى المتوسط أو القريب منطقة تنافس بين القوى الكبرى؛ بسبب التغير المناخي وذوبان الثلوج التي كانت عائقاً للتنقيب عن الثروات.
- 4- ترتبط كلا الدولتين بشكل غير مباشر مع حلف الناتو، من طريق عضويتها في (مجلس الشراكة الأوربية الأطلسية لحفظ السلام)، وكذلك كانت قد شاركت قوات حلف الناتو في جهود حفظ السلام مع القوات الفنلندية في كل من أفغانستان ومن ثم العراق، وأيضا دور كل من فنلندا والسويد في قوات التدخل السريع الأوربية.
- 5- التأييد الشعبي للانضمام للحلف من قبل الرأي العام في كلا الدولتين، وهو ما ظهر في الاستطلاع الذي أجراه منتدى الأعمال والسياسة الفنلندي، في منتصف نيسان عام 2022؛ وضح الاستطلاع أن (60%) من الفنلنديين و(59%) من السويديين يؤيدون الانضمام إلى الحلف. وفي هذا الصدد، قالت (إيرو ساركا)، أستاذة العلوم السياسية بجامعة هلسنكي، "إن مشاهد الحرب في أوكرانيا تعيد إحياء تاريخ أليم". وأضافت "إن الفنلنديين كانوا ينظرون إلى الشريط الحدودي لبلادهم مع روسيا، والذي يبلغ طوله: (1340 كم)، ويفكرؤن: "هل يمكن أن يحدث هذا لنا؟"، وكان الحال متشابهاً نوعاً ما في السويد فقد شعروا بأنهم "مهدون بالاختفاء" في السنوات الأخيرة؛ إذ زرع الغزو الروسي لأوكرانيا الإحساس طويلاً الأمد بالاستقرار في شمال أوروبا، وهو ما ترك شعوراً بالضعف لدى كلا من السويد وفنلندا. وفي هذا الصدد قال رئيس الوزراء الفنلندي السابق (الكسندر ستوب)، "إن الانضمام إلى الحلف كان صفقة منتهية" لبلاده بمجرد غزو القوات الروسية لأوكرانيا العام الماضي (تشاترجي 2023). وهذا الانضمام لكلا الدولتين ينصب في بلورة المفهوم الاستراتيجي الجديد لحلف الناتو، والذي اخذ طابع التحديث مع التطورات العالمية، وتأثيرها في الأمن الأمريكي والأوربي، والذي سوف نناقشه في إطار الآتي:

### ثالثاً: المفهوم الاستراتيجي الجديد للناتو

دخل حلف الناتو، بعد انتهاء الحرب الباردة عام 1991، في حالة من البحث عن هوية جديدة تتناسب والوضع الدولي الجديد، وتبرر بقائه بعد انهيار خصمه الاستراتيجي، والذي كان جل عمله التأهب ومواجهة أي خطر يتوجه له من هذا الخصم أو أي خصم آخر. ولهذا ركز على اعتماد مفهوم استراتيجي جديد، في قمة روما في السنة ذاتها الذي انهار بها الاتحاد السوفيتي، كمرحلة أولية في تطوير هذا المفهوم، وأخذت الدول الأعضاء في هذا الحلف الاجتماعات الدورية على مستوى القمم لتحديث هذا المفهوم من حيث الأطر النظرية والعملية.

وينطلق "مفهوم الاستراتيجي الجديد للناتو"، من قاعدة معينة، وهي: بوصف إن أمن المنطقة الأورو-اطلسية تواجه عدة اخطار عسكرية وغير عسكرية، وتأتي من عدة جوانب لا يمكن ادراكتها بسهولة، فالتفوّق العسكري، بذاته لا يمكن في احيان كثيرة أن يتحقق الأمن، في إطاره الشامل، اذ لم يأخذ بالحسبان طبيعة التحديات المتتساعدة على الساحة العالمية، كالجريمة المنظمة، الإرهاب، الهجرة السرية، المخدرات، ندرة موارد الطاقة، وانخفاض الأمن المائي وال الغذائي، وكل ما يرتبط بهذا من قضايا مرتبكة للأمن العالمي بشكله العام؛ إذ يعد "المفهوم الاستراتيجي الجديد"، المختصر الرسمي لعقيدته الأمنية، ويشكل هذا المفهوم العائدية أو المرجعية الأخرى، بعد معاهد وشنطن عام 1949، المنشأة للحلف.

وفي عام 2022، ومن طريق قمة (مدريد) التي حضرها رؤساء وحكومات دول العالم والتي عقدت لمدة: (29-30) حزيران من العام ذاته، اقرت وثيقة "المفهوم الاستراتيجي للحلف"، التي حددت أولوياته، ومهامه الأساسية، ومقارباته والذي سيغطي المدة المقبلة حتى عام 2030، وقد تزامن صدور هذه الوثيقة، مع ما يشهده العالم من بيئه أمنية وسياسية مرتبكة، جراء الحرب الروسية - الأوكرانية، ومخرجات أزمة كورونا وما فرضته من تأثيرات سلبية في الاقتصادات العالمية والتي بمجملها كانت وراء صياغة

المفهوم الاستراتيجي الجديد للحلف، ومهامه الأساسية؛ إذ ان التحديات والتهديدات الأمنية، التي خلقت حالة من الإرباك لدى دول حلف الناتو بسبب التدخل الروسي في أوكرانيا واستمرارها في حربها، واحتمالية توسيع هذا التدخل الروسي إلى دول الحلف المجاورة لها، هي التي قد حفزت دول الحلف قيادة الولايات المتحدة الأمريكية لإصدار هذه الوثيقة، والتي نتج عنها ترتيبات أمنية وتحركات سياسية وعسكرية مختلفة، والتي يتم تنسيقها وتنسيقها بين دول الحلف لإدارة هذه الأزمة الدولية (راشد 2022).

ولذلك تحول الناتو، من حلف ي العمل على رعاية أمن دول الأعضاء في إطار حدود الحلف وذات صيغة جماعية، إلى حلف ذي مهام تتعدى الحدود الجغرافية لأعضائه؛ إذ ان الأخطار الصاعدة والمتشارعة لها تأثير حتى في مصالحه؛ فهي تتضمن تعزيز الروابط العسكرية بهدف تقوية القدرات العسكرية لهذه الدول، حتى لا ينظر إليها على أنها نوع من الإمبريالية الجديدة بحكم الصور الظاهرة.

ومن جهة أخرى فإن الناتو، سعى إلى تمديد مناطق عملياته من طريق "استراتيجية الأمن عبر الشراكة"، التي مفادها: السماح بتطوير ثقافة أمنية مشتركة مع الشركاء، وهو ما يعتمد في تطبيقه هذا على المبدأ الليبرالي، الذي يقول: إن التعاون يسهل حل النزاعات، وإن كلما تأسس وتشبّاك أكثر فأكثر الاعتماد المتبادل تتجه الدول تدريجياً إلى نبذ استراتيجيات الحرب، والميل نحو استراتيجيات الحل السلمي. وتدخل "مبادرة اسطنبول" الموجهة نحو دول الخليج ضمن هذه الرؤية، والتي تتضمن تعزيز الروابط العسكرية في دول الخليج العربية، حتى يمكن تعزيز قدراتها العسكرية، بعيداً عن النظرة التقليدية على أنها نوع من الإمبريالية الجديدة (اسعدي 2010)، وفي هذا الصدد، حددت الوثيقة المهام الرئيسية للناتو للاضطلاع بها خلال العقد المقبل، وهي كالتالي (راشد 2022):

### 1- تطوير قدرات وآليات الدفاع والردع:

وهذه الهمة تمثل الأساس أو العمود الفقري للحلف، ومبدأ رئيس في العلاقات بين الدول الأعضاء يتترجم من طريق الدفاع عن بعضهم البعض، لذا اشارت الوثيقة، إلى أمكانية

تحقيق الأمن الشامل، باستعمال الأدوات العسكرية وغير العسكرية، بالشكل الذي يكون فيه هذا الاستعمال متكامل ومتماضك ومتنااسب مع طبيعة التهديدات لأمن دول الحلف الثلاثين، واستعمالها بالطريقة والتوقيت والمجال الذي يختاروه. وهذا يكون عبر تطوير قدرات الدفاع الجوي والصاروخي وكذلك البحري بشكل متكامل، والذي يمكن أن يمنع أي فرصه للعدوان على أي عضو من الحلف، وكذلك تعزيز الجاهزية الجماعية لأعضاء الحلف، بالشكل الذي يستطيعون معه الاستجابة والانتشار والتكامل وقابلية التشغيل البيني للقوات.

## 2- منع الأزمات وإدارتها:

كانت الوثيقة قد أكدت على أن الناتو سيستمر على منع الأزمات والاستجابة لها، في حال تهدد أمن أعضاء الحلف، من طريق عدة آليات، منها: التنسيق المشترك، ومضاعفة الجهود المنصبة في تطوير الدراسات المستقبلية حول أسباب ومصادر الأزمات وتأثيراتها في أعضاء الناتو ووسائل منعها، والاهتمام بأمن الإنسان وتوابه، وغيرها من القضايا، التي يتطلب تعزيز التعاون مع الجهات الفاعلة، سعيًا وراء معالجة الأوضاع التي توجّج الأزمات، وتقلل فرص الاستقرار.

## 3- تحقيق الأمن التعاوني:

وهو ما تجسّد في التأكيد على سياسة "الباب المفتوح" للحلف، التي تقوم على إن قرارات الحصول على العضوية تأتي من اتفاق الدول الأعضاء دون أن يكون هناك رأي لطرف ثالث في هذه العملية. ومن جانب آخر فإن الوثيقة أشارت إلى أن أمن البلدان التي تريد الانضمام للحلف، يكون مترابطاً مع أمن الحلف، والذي يرتب التزامات تجاهها من حيث الدفاع عنها ودعم استقلالها وسيادتها الإقليمية، وتعزيز إمكانياتها للصمود بوجه التهديدات. ومن جانب آخر أكدت الوثيقة على تمتين الشراكات مع الحلفاء وزيادة التشاور في القضايا ذات الاهتمام المشترك كتأثير تغير المناخ في الأمن، والتقنيات الناشئة والمدمّرة، والأمن البشري، وغيرها من القضايا. وكذلك العمل

مع الشركاء لمعالجة التحديات والتهديدات الأمنية المشتركة في المناطق المهمة في العالم، كما هي منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، ومنطقة الساحل، ومنطقة المحيطين الهندي والهادئي. وهذا ينصب في تلك الاستراتيجيات الأمنية للولايات المتحدة الأمريكية، والتي استطاعت أن توظف إمكانيات حلف الناتو في هذه الاستراتيجيات، والتي يمكن ان نتبعها في البحث القادم.

#### رابعاً: توظيف حلف الناتو في الاستراتيجيات الأمنية الأمريكية:

تشير الخبرة التاريخية للولايات المتحدة الأمريكية وعلى مدى ما يقارب قرنين ونصف من الزمان، حسب الدراسة التي أجراها معهد (شينخوا) التابع لوكالة أنباء (شينخوا) الصينية الموسومة: (جذور وحقائق ومخاطر الهيمنة العسكرية الأمريكية): إن هذه السنوات كلها لم تخرط في حروب سوى عشرين سنة منها فقط، وهو ما يؤشر ذلك الرغبة بخوض الحروب. وهناك من الإحصائيات وإن لم تكن دقيقة بأنها دخلت للمرة 1945 بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى عام 2001، (248) صراعاً مسلحاً، في أكثر من (153) من مناطق العالم ومنها ما نسبته (81%) من هذه النزاعات كانت هي البادئة. وتمتلك في الكثير من مناطق العالم قواعد عسكرية، والتي تبلغ حالياً قرابة (750) قاعدة عسكرية، في (80) دولة في العالم، وهناك (157) دولة من أصل (193) دولة أعضاء في منظمة الأمم المتحدة، تتمرکز مجاميع عسكرية أمريكية فيها. وبعد عام 2001، شنت الولايات المتحدة الأمريكية حروباً وعمليات عسكرية في أكثر من (80) دولة في العالم، بذرعة "مكافحة الإرهاب"، نتجت عنها مقتل ما يزيد عن (929) ألف انسان، من بينهم (387) ألف مدني، ونزوح نحو (38) مليون شخص أو تحويلهم إلى لاجئين (معهد شينخوا 2023). وكان لدى الولايات المتحدة في نهاية هذه الحرب (12,5) مليون جندي، منهم (7,5) ملايين متمركزين في الخارج، ولديها اسطولاً حربياً من (1200) سفينة حربية كبيرة، فضلاً عن القوات الجوية، التي تحتوي على قاذفات بعيدة المدى، هذا ويضاف لها تلك الترسانة النووية والتي لم تهتم في

ضرب عدوها (معهد شينخوا 2023)، كما كان عندما ضربت اليابان بتلك الضربة النووية الأمريكية، والتي حسمت الحرب العالمية الثانية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية بشكل اساس؛ إذ وضعت المسار العريض لهيمنتها على المحور الاستراتيجي الممتد عبر طرفي القارة الأوراسية، والتي عبر عن أهميتها الاستراتيجية في الفكر الاستراتيجي الأمريكي (برجنسكي) مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي الأمريكي بقوله: "إن allem الأمريكي الأكثر الحاجاً هو السهر على أن لا تحصل أية دولة أو ائتلاف من الدول على الوسائل التي تساعدها على طرد الولايات المتحدة من أوراسيا، أو ضعاف دورها كحكم في هذه القارة" (حسون 2010، 347).

ومع عدم وجود دولة تقوها قوة، وكذلك ما تشيعه من شعارات حول رعايتها ونشرها للديمقراطية فإن هذا جعل توسعها العسكري مستمر تحت مظلة الديمقراطية، فخلال تلك العقود الماضية بعد انتهاء الحرب الباردة، كان لحلف الناتو أدوار قام بها لم تكن قد تواقفت مع الأدوار التي تشكل من أجلها هذا الحلف؛ إذ على مدى العقددين الأخيرين شارك حلف الناتو في عمليات إدارة أزمات تتميز بالضخامة والتعقيد في الوقت ذاته، وتتراوح بين فرض السلام في البلقان وملاحقة القرصنة في السواحل الصومالية، والضربات الجوية التي شنها الناتو بقيادة الولايات المتحدة على يوغوسلافيا عام 1999، والتصف الجوي لقوات نظام القذافي في ليبيا، وكذلك تكوين وتدريب الجيش في أفغانستان وغيرها من الأدوار العديدة؛ ومن نافلة القول، وبوصف إن حلف الناتو هو قوة عسكرية خلقتها الحرب الباردة، واستمر مع الحرب الباردة والتي انتهت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وكان من المتوقع انتقاء الحاجة له؛ إذ إن زوال الخطر الشيوعي، وتفكك الاتحاد السوفيتي، وانتهاء الحرب الباردة على اثر ذلك، كان من المتوقع ان يكون ذلك مدعاة لغض حلف الناتو، لكن ما حصل هو استمراره في ظل كل تلك المستجدات والمتغيرات التي ظهرت على الساحة العالمية، والتي دفعته إلى توسيع نطاق مهامه، بشكل اوسع من ما نص في المعاهدة المؤسسة له؛ إذ إن هذه

المهام العسكرية خارج القارة الأوروبية، يشكل تحولاً في الاستراتيجية الوظيفية للحلف، فقد اشار المختصون بهذا الجانب، إن هذه الأدوار كانت مطابقة وتجسد المصلحة الأمريكية، وفي هذا الصدد فقد عبر (نيكولاس بورنس)، السفير الأمريكي الأسبق لدى الناتو للمدة: (2001-2005)، أمام منظمة (مجلس شيكاغو للقضايا العالمية)، بقوله: "يجب على الناتو أن يكون المساعد الأول في حل مشكلات العالم"، ومن جهتها عبرت وزيرة الخارجية الأمريكية الأسبق (هيلاري كلينتون) في أحد خطاباتها في نيسان من العام 2012، "إن الناتو كان ولا يزال منظمة تجمع ضفتي الأطلسي". وتضيف كلينتون قائلة " المشكلات التي تواجهنا الآن واليوم لا تقتصر على محيط واحد، بل تتعداه إلى مناطق أخرى" (برغمان 2010). وهذا ما يعبر عن أهداف الولايات المتحدة الأمريكية باتجاه توسيع حلف الناتو بعد الحرب الباردة نحو الشرق، ليضم دول آخر من وسط وشرق اوروبا، في سبيل الحفاظ على هيمنتها على العالم.

وكان دور الحلف في الحرب اليوغسلافية في تأسيس استراتيجية جديدة، التي كانت وراء تأسيس عصر الهيمنة الأمريكية الجديد بعد ما استقررت في تقويتها على مجالات القوى الثلاث: العسكرية - الاقتصادية - التكنولوجية، بالشكل الذي أصبحت المهمة هي التي تحدد طبيعة التحالف. وكذلك كان لهذه الحروب الدور في تأييد استمرار الحلف، من قبل أعضائه؛ إذ أفصح عن هذا التأييد في عدة مناسبات من حيث أهمية وجوده واستمراره، فضلاً عن توسيع مهامه (حافظ 2010، 147).

ومن جهة أخرى فإن الولايات المتحدة الأمريكية، تعمل على محاوطة روسيا وعدم إدماجها بأوروبا، من طريق تلك القواعد العسكرية التي تقام على حدودها، وعرقلة التكامل في ابعاده المتعددة مع دول اوروبا، وجذب أو ضم الدول ذات الأهمية الاستراتيجية في محيطها الإقليمي، وبالخصوص دول اوروبا الشرقية، والسيطرة على مصادر الطاقة في هذه الدول، وما يتربى على ذلك في تعزز الهيمنة الأمريكية (مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية 2010، 347). وفي هذا الصدد فقد كان انضمام كل من فنلندا والسويد، ينصب في تحقيق هذه

الأهداف الأمريكية، فقد نظرت الولايات المتحدة الأمريكية، لهذا الحلف بوصفه إحدى الأدوات التي تستعملها في تعزيز هيمنتها في النظام العالمي وبقائها على قمة هرم هذا النظام. ولذا سعت الولايات المتحدة الأمريكية في إطار البيئة الأمنية العالمية الجديدة ما بعد الحرب الباردة للتكيف بشكل يحقق اهدافها، وبالشكل الذي يمكن به توظيف حلف الناتو بما ينسجم وتحقيق أهداف الولايات المتحدة الأمريكية، من طريق وضع مفهوم استراتيжи جديد للحلف، وقد تمحور ذلك في قمة واشنطن عام 1999، وارتکز هذا المفهوم على محورين، وهما (علي 2013):

**المحور الأول:** التحرر من تلك القرارات الصادرة من مجلس الأمن، فلا يحتاج الحلف لأي قرار من مجلس الأمن حتى يقوم بأي مهمة، ولذلك فلإستقلالية عن القرارات الدولية، يشكل غاية محورية.

**المحور الثاني:** يتمثل في الابتعاد عن جغرافية المكان، في عمل الحلف والذي يمثل حالة جديدة قد اختلفت عن مهامه الأصلية المعطاة له في معاهدة الإنشاء او التأسيس، أي الإنقال من الدفع عن الدول الأعضاء في نطاق جغرافيتهم، إلى نطاق أوسع من هذه الجغرافية للدفع عن مصالح الأعضاء أو الشركاء في الحلف.

وفي هذا الإطار فقد تطرق التقرير الذي اعتدته الكاتبة والباحثة (كايلين ج. ماكلينيس) في حزيران من عام 2022، بعنوان: "لماذا لا يزال الأمريكيون بحاجة إلى حلف الناتو؟"، والذي عرضت فيه جملة من الاسباب التي تقف وراء ذلك التمسك بحلف الناتو، وهي كالتالي (ماكلينيس 2022):

1- الإستفادة الأمريكية من موقعها القيادي في الحلف، والذي كان نتيجة طبيعية لتلك الضمانات التي تقدمت بها الولايات المتحدة الأمريكية للأعضاء في الحلف، بالتوازي مع النفقات الكبيرة التي تقدمها لحفظ على قدراته الدفاعية، ومن جهة أخرى فان الولايات المتحدة لم تكن قادرة بالشكل الأفضل لحفظ على مواردها الكبيرة من

المبيعات العسكرية الخارجية، وكذلك أنشطتها في مجال تكنولوجيا الدفاع، بدون القاعدة الاستراتيجية التي اسستها دورها الذي يشكل الضامن الرئيسي لأعضاء حلف الناتو.

2- استفادة الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى من دورها القيادي في تحقيق عوائد أمنية وعسكرية من حلف الناتو. وفي تحقيق أجندتها الأمنية العالمية، بعده وسائل عملية وسياسية، فهي لم تكن ان تقوم بعمليات مكافحة الإرهاب في مناطق العالم وبالخصوص في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا؛ لولا تلك القواعد العسكرية الأمريكية والمعدات التي أرسلتها في مراحل سابقة، لتلك المناطق، وهو ما يمكن ان نسجله في موضوع البلقان ومكافحة القرصنة قبلة القرن الأفريقي، التدريبات المتعددة الجنسيات، وغيرها.

وفي هذا الصدد، فان الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ إنشاء الحلف تحمل النسبة الأكبر من النفقات التي تم إقرارها في ميثاق التأسيس البالغة (2%) من قيمة الناتج المحلي الإجمالي للدول الأعضاء في الحلف، وهو ما أعطى مبرراً للولايات المتحدة الأمريكية بان تمنع أي دولة غيرها من قيادة الحلف، ورفض تقليص وجودها العسكري في القارة الأوربية.

3- حماية العمق الاستراتيجي للولايات المتحدة، فالتقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الاتصال والمواصلات والذي نال صناعة الأسلحة و مدیات وصولها، كالصواریخ البالisticية العابرة للقارات، لم تصبح الولايات المتحدة الأمريكية، محصنة، كما كانت في الماضي بالمحيطات، وهو ما أدركه الفكر الاستراتيجي الأمريكي، والسعى لإيجاد الحلول لهذه الإشكالية الأمنية، ومنها: نشر القوات الأمريكية في خارج الأراضي الأمريكية، لمواجهة التهديدات الأمنية بشكل مباشر خارج الحدود الأمريكية.

4- عمل الولايات المتحدة الأمريكية في إطار الحلف، يحقق لها مرونة استراتيجية؛ إذ اثبت هذا الحلف قدرته على التكيف مع المتغيرات الدولية، مع ما صاحب ذلك من إعادة تعريف الدور، وهذا الدور الذي جسده الحلف لمواجهة عدد كبير من التحديات

الأمنية، ومن جانب آخر حقق إزدهار تجاري بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الأعضاء في الحلف.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية، قد جسدت هذه الحاجة للحلف في سياق المواجهة غير المباشرة مع روسيا، في إطار الحرب الروسية- الأوكرانية، والتي يمكن تتبع ذلك من خلال الآتي:

**خامساً: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الحرب الروسية - الأوكرانية**

تواجه الولايات المتحدة الأمريكية تحدياً كبيراً؛ بسبب التدخل الروسي في أوكرانيا، وشن الحرب عليها، في مقابل هذا أعطى التدخل الروسي في أوكرانيا للولايات المتحدة الأمريكية، فرصة مناسبة، لإضعاف الطرف الروسي، بشغله بحرب استنزاف طويلة الأمد، ليس من السهل تحمل اعبائها لمدة طويلة، وفي الوقت ذاته كان ظهور (فلاديمير بوتين) بمظهر القيسير الذي لا يقهرون، كان أمراً لا تقبله الإدارة الأمريكية؛ لذلك تسعى في محاولة لتشويه صورته أمام الرأي العام العالمي، بوصفه قائداً لنظام مارق، وهو ما ينصب في هدف الولايات المتحدة الأمريكية، في السعي لردع روسيا المتحدية للهيمنة الأمريكية. وهناك من يشير أن هذه الحرب هي: أمريكا المنشأ، في محاولة للولايات المتحدة الأمريكية، لإعادة انضباط السياسات الأووبية التي تبحث عن استقلالها وأمجادها السابقة بالتوجه شرقاً (روسيا / الصين)، وانصرافها عن حلف الناتو بعيداً عن السيطرة الأمريكية، والبحث عن هوية أوروبية خالصة، فالخوف من الدول الأووبية الغربية من التعدد الروسي إذا انتصرت بالحرب على أوكرانيا، من وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية، سوف يجعل هذه الدول تقترب أكثر من المطلة الأمريكية في إطار حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وكانت الحرب التي حققت الولايات المتحدة الأمريكية من طريقها جملة أهداف تخدم مصالحها، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية، قد استغلت هذه الحرب في اتجاهات عدة، أهمها (السياسة الدولية 2023):

- إقناع كل من فنلندا والسويد ل الانضمام إلى الحلف من طريق إثارة خوفهم من التمدد الروسي القادر لهم؛ ولذلك فان توسيع حلف الناتو له، أبعاد جيوستراتيجية كبيرة ومتغيرة تتصب في تعزيز الهيمنة الأمريكية.
- محاوطه روسيا ببطوق حلف الناتو، وهو ما تحقق عندما انضمت كلا الدولتين (فنلندا والسويد) فضلا عن لاتفيا، وإستونيا، وليتوانيا، وبولندا، والنرويج، والمدين بالخريطة رقم (1). وسيكون لذلك تأثير في مجال روسيا الحيوي ومستوى فعاليتها الإقليمية؛ إذ إن هذا التوسيع ضاعف طول الحدود مع روسيا، من (708) كم إلى (1931) كم، إلى جانب التضيق على وصولها إلى المياه الدافئة التي تُعد امراً حيوياً بالنسبة لها.
- السيطرة على بحر البلطيق، من طريق أعضاء من حلف الناتو المطلين على بحر البلطيق، والذي يمكن أن يحقق مكاسب جيوسياسية للولايات المتحدة الأمريكية، في هذا الجانب من طريق ممارسة الضغوط، على روسيا، ضمن مجالها الحيوي.
- إن وصول تمدد حلف الناتو إلى التخوم الروسية، كان قد حقق للولايات المتحدة الأمريكية مساحة أكبر في التحكم في مجريات الأحداث، وتقييد الأذرع الروسية التي تريد التوجه نحو الشطر الآسيوي، بالنظر إلى إن ثلث أرباع مساحة روسيا تقع في الجانب الآسيوي، والذي يعني إمكانية تحقيق التحالف مع الصين، في عدة مجالات، ومن ثم يمكن أن يصاغ نظام عالمي جديد اقتصادياً، وسياسيًّا، وأمنياً، وهو ما يشكل تحدي للولايات المتحدة الأمريكية؛ ولذلك فان توسيع حلف الناتو، يمكن ان يكون له تداعياته، في إطار مسعى الولايات المتحدة الأمريكية لمنع روسيا من تمديد نفوذها على حساب الولايات المتحدة الأمريكية التي ما زالت متربعة على قمة الهرم الدولي.  
وفي هذا الإطار قامت الولايات المتحدة الأمريكية بعدد من الإجراءات في سبيل تحقيق أهدافها، ومحاولة إضعاف الطرف الروسي، عن طريق (محمود 2022، 413-455):

١- تلك العقوبات التي فرضتها الإدارة الأمريكية على روسيا، كانت تستهدف إقصاء الاقتصاد الروسي وإبعاده عن النظام المالي العالمي، وحضر على تصدير الطائرات والصناعات التي لها علاقة بالطيران والفضاء وما تحتاجه من تقنيات وقطع غيار والسلع جميعاً التي يمكن أن يكون لها استعمالات عسكرية، وتم فرض عقوبات على وسائل الإعلام الروسية التي لها علاقة من السلطة السياسية الروسية وغيرها من العقوبات إن كانت اقتصادية، مالية، مصرافية أو تكنولوجية، وهذه العقوبات كانت بتسيير أمريكي مع أعضاء حلف الناتو ودول الاتحاد الأوروبي.

٢- في الجانب الآخر فقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية وأعضاء حلف الناتو، بتقديم مساعدات؛ إذ قدمت الولايات المتحدة حوالي (30 مليار دولار)، من المساعدات منذ بداية الحرب الروسية- الأوكرانية، كما قدم أعضاء الناتو أكثر من (13 مليار دولار)، من المساعدات العسكرية على مدار عام 2022، وكذلك (عشرات المليارات) الأخرى قيمة الدعم الاقتصادي والإنساني (وزارة الخارجية الأمريكية 2023)، من جانبها أكدت (أماندا سلوت)، مستشارة البيت الأبيض للشؤون الأوروبية، في مؤتمر صحافي في تموز/ 2023 على ذلك الدعم الذي يقدم إلى أوكرانيا، "إنها تشير إلى التزام مشترك طويل الأمد لبناء قوة تأمين دفاعي قوية لأوكرانيا" (الجزيرة نت الاخباري 2023).

ومن جانبها، تواصل القيادة الأوكرانية، مطالبتها في مسعى للحصول على عضوية حلف الناتو؛ إذ ترى أن الوسيلة الوحيدة لمنع روسيا من تمدد عدوانها على أوروبا ككل، هي قبولها في الناتو، وهو ما وضحه وزير الخارجية الأوكراني (ديميtro كوليبا)، بقوله: "الطريقة الوحيدة لغلق الباب أمام العدوان الروسي على أوروبا ككل هي قبول أوكرانيا في الناتو، لأن روسيا لن تجرؤ على تكرار هذه التجربة مرة أخرى" (سكاي نيوز العربية 2023). لكن ومع ذلك الدعم كله الذي تقدمه كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وحلفائها في حلف الناتو، لأوكرانيا، لم تؤيد انضمام الأخيرة إلى الحلف، وفي هذا الصدد قالت (إليزابيث ستكتي)، المتحدثة باسم الخارجية، في مقابلة مع (قناة الجزيرة)، بتاريخ:

2023/7/11، "إن عضوية أوكرانيا خلال الحرب غير مطروحة، وإن أولوية واشنطن في قمة الناتو تشمل استمرار تقديم الدعم لكييف" (سكاي نيوز العربية 2023)، وهو ما أكدته (أنتوني بلين肯) وزير الخارجية الأميركي، في لقاء مع قناة (إي بي سي نيوز) الأميركية، بقوله: "الطريق لعضوية كييف بالناتو لن يتحقق في خضم الحرب" (سكاي نيوز عربية 2023).

ويشيرون قادة الناتو إلى أسباب ذلك الرفض لهذا الانضمام، استناداً إلى المادة: (الخامسة)، لميثاق حلف الناتو التي تنص على: "أي هجوم أو عدوان مسلح ضد طرفٍ منهم (الناتو)، يعد عدواً عليهم جميعاً، ومن حقهم الرد بأخذ الإجراءات التي يراها الحلف بقيادة ضرورية على الفور، بشكل فردي وبالتوافق مع الأطراف الأخرى، بما في ذلك استعمال قوة السلاح، لاستعادة والحفاظ على أمن منطقة شمال الأطلسي"، ففي حال انضمام أوكرانيا للحلف، سيكون وفقاً لهذه المادة، ملزمة بدخول الحرب بشكل مباشر، والذي سيزيد التصعيد العسكري، والذي قد يصل إلى استعمال الأسلحة المحظورة، ومنها السلاح النووي؛ إذ إن الكثير من المختصين المراقبين يؤكدون أن انضمام أوكرانيا في وقت الحرب إلى الناتو قد تسهم في إطالة أمد الحرب مع روسيا، وسيفتح جبهات أخرى للحرب.

وهو ما يؤكد (جييك سوليفان) مستشار الأمن القومي الأميركي، في مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض بقوله: "في الوقت الحالي، وجهة نظرنا هي أن أفضل طريقة بالنسبة لنا لدعم أوكرانيا هي من طريق الدعم العملي على الأرض، وأن عملية الانضمام للحلف في بروكلين يجب أن تتم في وقت مختلف" (العربية 2022). وهو ما يعبر عن تلك الاستراتيجية الأمريكية في هذه المرحلة، التي لا تريد أن تتدخل في مواجهة مباشرة مع روسيا، يمكن أن تخرج عن سيطرتها، وبالخصوص في ظل تلك المنافسة التي تواجهها الولايات المتحدة مع أطراف آسيوية متعددة.

## النتائج والمناقشات:

تشير الخبرة التاريخية بحلف الناتو، بالرغم من ان الحلف ومنذ أكثر من خمسة وسبعين عاماً، كان له دور رادع، مع انه لم يشهد مواجهة مباشرة وصادمة مع الاتحاد السوفيتي السابق الى أن حل في بداية العقد التاسع من القرن الماضي، ولم يشهد تاريخ الحلف تفعيل المادة الخامسة من ميثاق الحلف، التي تؤكد على إن أي هجوم على أي عضو فيه يعد هجوماً على أعضاء الحلف جميعاً، إلا عندما حدث هجوم الحادي عشر من ايلول 2001، عندما شاركت دول في الحلف في دعم الولايات المتحدة في حربها ضد الإرهاب واحتلال أفغانستان، وفي العراق عام 2003، وفي سوريا، ولibia، وعمل الناتو على نشر قوات عسكرية بحرية في عدة مناسبات لمواجهة التهديدات المحتملة. لكن مع ذلك فإن هناك تشكيك من الإدارات الأمريكية في الجدوى من الحلف، ومدى استقادة الولايات المتحدة منه، في الوقت الذي تتمتع فيه بقدرات عسكرية ضخمة، وانفاق عسكري كبير، بل وان نصيب الولايات المتحدة الأمريكية في تكاليف الحلف كانت الأكبر.

وفي هذا السياق يمكن طرح السؤال الآتي: هل الولايات المتحدة سوف تستمر في هذا الدور القيادي للحلف، بعد كل تلك الخلافات حول تحمل التكاليف، وبالخصوص إن عدة دول انضمت إلى الحلف وهي لا تتمتع بدخل قومي جيد، وهل يمكن ان تتحمل دفع حصصها في تمويل نفقات الحلف؟ وهذا الموضوع يصرح به الرؤساء الأمريكيون، بين الحين والآخر، حول التخلي عن الحلف، كما كان في تصريحات الرئيس السابق (دونالد ترامب)، لكن الكثير من المختصين يؤكدون بانبقاء الحلف فيه مصلحة كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية، فهم يرون بأن الحلف، وبالرغم ما تمتلكه الأخيرة من قدرات عسكرية وترسانات نووية، وإمكانيات اقتصادية، فإن تعاظم قوتها من وجهة نظر صانع القرار الأمريكي، يزداد بوجود هذا الحلف، بوصفه أداة عسكرية يمكن تفعيلها في تعزيز هيمتها وتبقى مفروضة بوجوده. وكذلك ومن الوجه الاقتصادي، فإن الولايات المتحدة

الأمريكية، مصدر مهم للدول الأوروبية من حيث التجهيز بالكثير من المعدات العسكرية، في مقابل المبالغ الطائلة التي تحصل عليها الولايات المتحدة الأمريكية، نحو أكثر من (150 مليار دولار) والذي وصل عام 2023 (المنشاوي 2024)، فضلاً عن ذلك فإن قيادة الناتو من الولايات المتحدة الأمريكية وتحمل الحصة الأكبر من الأعباء، يجعل دول الحلف منقادة من الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يعزز قوتها وتقوتها ونفوذها على الدول الأوروبية.

ومنذ انتهاء الحرب الباردة، سعت الولايات المتحدة الأمريكية، إلى إعطاء دور جديد للحلف، في أوروبا بل والعالم، وعملت على اقناع الأعضاء في تلك المدة، وذلك في إطار (الشراكة من أجل السلام) و(احتواء الأزمات)، وكان التطبيق العملي للفكر الاستراتيجي الأمريكي في وظيفة الحلف الجديدة بعد الحرب الباردة، كان عام 1999، عندما حدثت بما عرف بـ “أزمة كوسوفا”， ومن ثم تسلسلت الإجراءات لمحاولة تطبيق القوى الصاعدة، وبالخصوص روسيا الطامحة، بالعودة لما كان فيه الاتحاد السوفيتي بوصفها قوى عالمية.

وفي إطار الوضع الذي بدأ منذ عام 2022، وما زال لم يتتطور نحو المواجهة، المتمثل بالحرب الروسية - الأوكرانية، والذي يعد الخبراء من أخطر الأزمات الدولية منذ انتهاء الحرب الباردة، لما تشكله من تهديد قد يؤدي إلى إحداث صراع بين روسيا الاتحادية من جهة وبين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وحلف الناتو من جهة أخرى.

ولخطورة الصدام المباشر وإدراك الأطراف المقابلة بذلك، لم يكن هناك أي مواجهة مباشرة وصادمة بين روسيا وأي دولة من دول الحلف، للإدراك الروسي، بأنها لن تستطيع أن تجاهله الحلف بأكمله، وكذلك ومن جهة أخرى لا ترى إدارة الحلف ضرورة ملحة في المواجهة العسكرية المباشرة مع روسيا، في الوقت الحاضر، وتقتصر حالة المواجهة، في تقديم الدعم المالي والعسكري لأوكرانيا، في الوقت الذي لم يচنع قادة

الحلف الى المطلب الأوكراني في الانضمام اليه، بوصفه يدخل أعضاء الحلف في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا، في حال قبول انضمماها في هذا الوضع، حسب المادة الخامسة "مبدأ الدفاع الجماعي" من ميثاق الحلف.

وكذلك اقتصرت المجابهة غير المباشرة مع روسيا، من طريق حزمة من العقوبات المتعددة والمختلفة منها الاقتصادي والمالي والعسكري وغيره، محاولة في تحجيم القدرة الروسية، وهو ما أثر في الوقت نفسه على اوربا من طريق قصور في تدفق مصادر الطاقة وأهمها "الغاز" الى اوربا، المستورد الأكبر للغاز الروسي. ومنذ اندلاع الحرب، اخذ الوضع يتذبذب بين التهديد بتصعيد العقوبات وبين المهدنة لتقليل الاضرار على اعضاء الحلف، وبالخصوص في موضوع وصول مصادر الطاقة الى اوربا.

ولا يقتصر الموقف على المحدد الروسي، بل إن الصين شكلت المهدد الآخر الكبير لحلف الناتو بشكل عام، وللولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص، والتي رأت الأخيرة بان ما قامت به روسيا تجاه أوكرانيا سوف يحفز قيام الصين بالدور ذاته مع تايوان، وتكرار السيناريو، وفي هذا الإطار فقد أصدر الحلف الوثيقة الإستراتيجية، والتي وصفت الصين بأنه "التهديد الاستراتيجي"، وأكد على إن طموحات الأخيرة تشكل تحدي لمصالح الناتو وأعضائه، وهو ما أقرته ايضاً استراتيجية الأمن القومي الأمريكي عام 2022، في عهد الرئيس الحالي(جو بايدن)، والتي أكدت على أهمية حلف الناتو في المواجهة المزدوجة ضد كل من روسيا والصين. وإذا ما اضطررت الولايات المتحدة في الدخول في صراع مع الصين عند مضيق تايوان، سوف لن تستغلي عن أعضاء الناتو و gioشها لإعادة نشر قوات عسكرية في المحيطين الهندي والهادئي. وفي هذا الصدد، فقد اشار مختصون بان منذ عام 2009، أولت الولايات المتحدة الأمريكية كل من آسيا والمحيط الهادئ، مركزية في سعيها لهيمنتها على العالم، وبالخصوص إن دول المحيط ترى في تقوية علاقاتها مع الصين أهمية بالغة، والذي يمكن ان يشكل فيما بعد

تكتل قد يكون عسكري يواجه الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم يهدد مساعي الولايات المتحدة الأمريكية على الهيمنة العالمية.

ولذلك فقد سعت ادارة الحلف بقيادة الولايات المتحدة الى ضم دول آخر الى الحلف، حتى تتمكن من تطبيق هذه القوى بالشكل الذي يجعلها غير قادرة على التمدد بالشكل الذي يهدد مصالحها، ويزيد من مساحة هيمنتها الإقليمية، في مقابل رفع مستوى الهيمنة الأمريكية العالمية، وتدخلها في النزاعات الإقليمية والدولية لصالح هيمنتها، وهناك من يرى ان الولايات المتحدة الأمريكية، تصنف الصين على انها تشكل تهديداً اقتصادياً وعسكرياً، كذرية للتوسيع ونشر قواتها حتى تعزز هيمنتها في منطقة المحيطين ومن ثم على العالم وهذه الاستراتيجية ليست الأولى من نوعها من حيث التطبيق، فقد نفذتها في كثير من الصراعات التي كانت الأخيرة طرفاً فيها، كما هو في العراق بأمتلاكه السلاح النووي، وذريعة الارهاب حول العالم وغيرها. ومع كل ما تمتلكه الولايات المتحدة الأمريكية من قدرات عسكرية واقتصادية، تبقى بحاجة إلى الناتو ليس فقط في جانبه العسكري، بل كذلك في جانبه السياسي، و(الشعري - الدولي) المتمثل في دعم قراراتها في الأمم المتحدة، ان كانت في مجلس الأمن أم في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ولذلك كان ضمن الاستراتيجية الأمريكية في الهيمنة العالمية، هو توظيف حلف الناتو، مستغلة حاجة الدول الأوروبية في الوقوف تحت مظلة القيادة الأمريكية لمواجهة أي تهديد مستقبلي يهدد مصالحها جميعاً أو احدى دول الحلف.

#### الخاتمة:

يشكل تأسيس حلف الناتو من المواضيع التي ركزت عليها الدراسات والمراكز البحثية المتعلقة بقضايا الأمن العالمي، وبجملة أخرى أصبح سبب استمرار حلف الناتو بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، من أكثر القضايا طرحًا على جدول أعمال المختصين بالأمن الدولي، وهو ما يعود إلى أن الدوافع في إنشاء الحلف قد انتهت الحاجة لها، والتي

كانت من أجل منع تمدد سيطرة الاتحاد السوفيتي نحو قارة أوروبا التي أنهكت دولها في الحرب العالمية الثانية. فضلاً عن مواجهة أي قوة أخرى تحاول تهديد أمن الدول الأوروبية التي انضمت للحلف، والقضاء أو تقييد النزعة العسكرية الألمانية التي سببت الحربين العالمتين، ولكن السبب الرئيس والمهم قد انتهى وهو انهيار الاتحاد السوفيتي، واستقلال جمهورياته وانضمام عدد كبير منها إلى الاتحاد الأوروبي، ومن ثم إلى حلف الناتو، وفي إطار هذه التطورات ظهرت بيئة أمنية دولية مختلفة تماماً في يومنا هذا، وأصبحت الولايات المتحدة التي تعد القوة العسكرية الأولى في العالم، أمام التزامات التحالف سواء أكانت العسكرية أم المالية.

وقد صاحت الولايات المتحدة الأمريكية، بوصفها القوة العظمى الوحيدة في النظام الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة، استراتيجيتها العالمية للحفاظ على مركزها المتقوّق، وفرض الواقع الذي افرزه الخلل الكبير بعد انتهاء الحرب الباردة في ميزان القوى الاستراتيجي على الساحة العالمية لصالحها، وتطورت استراتيجياتها الخاصة وفقاً لذلك. وكان حلف الناتو ولا يزال يشكل أداة لتنفيذ الاستراتيجيات الأمريكية.

وكان توجّه الولايات المتحدة الأمريكية نحو مسار توسيع حلف الناتو، هي نتيجة طبيعية لاستراتيجية الهيمنة الأمريكية على العالم، وهو ما كان يتطلّب منها بتكرير هذه الاستراتيجية، من طريق منع أي طرف آخر ينافسها على ذلك، واضعاف دور الأمم المتحدة، في القضايا العالمية والإقليمية، وجعل أوروبا تحت المظلة الأمريكية، وقد كشفت الحرب الروسية- الأوكرانية، والتدابير التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية للرد على روسيا، مدى أهمية حلف الناتو بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ حرست الأخيرة على توظيفه ضمن خطواتها الرامية إلى تطويق روسيا، وتضييق الخناق عليه. وكان لانضمام كل من فنلندا والسويد إلى الحلف تداعياته الجيوستراتيجية، التي اثرت بشكل كبير في وضع الحلف والولايات المتحدة الأمريكية في مواجهتها لروسيا والتي منحت سيطرة أكبر في البلطيق، وفي محاوطه روسيا.

وهكذا فان حلف الناتو الذي يشكل اداة عسكرية تسخرها الولايات المتحدة الأمريكية، في تنفيذ استراتيجياتها العالمية، وفي تحديد ملامح هيكل النظام العالمي بعد الحرب الباردة، بالشكل الذي يجعل الولايات المتحدة الأمريكية، على هرم النظام الدولي، فمن دون هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على قرار الناتو واستراتيجيته، سوف يكون الأمن القومي الأمريكي قد فقد نسبة كبيرة من وجوده؛ إذ إن الأمن الأوروبي والأمريكي متداخلان.

### قائمة المصادر:

- اسعدي، إبراهيم. 2010. المفهوم الاستراتيجي الجديد للناتو وأمن الخليج". مركز الجزيرة للدراسات.  
<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2010/201172113105115615.html>
- الأمم المتحدة. 2017. اليوم الدولي للحياد 12 كانون الأول". الأمم المتحدة.  
<https://www.un.org/ar/observances/neutralday#:~:text=%D9%88%D9%81%D9%8A%202%20%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%B7%2F%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1%202017,%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%2F%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1%20%D9%8A%D9%88%D9%85%D8%A7%20%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A7>.
- الجزيرة نت. 2002. "سياسات الحياد تتراجع في الدول الأوروبية". الجزيرة نت.  
<https://www.aljazeera.net/news/2002/3/7/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%AA%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84>.
- الجزيرة الإخبارية. 2023. "قادة الناتو يستأنفون قتمهم في ليتوانيا ويقررون خطوة مساعدات طويلة الأمد لأوكرانيا". جريدة الإخبارية.  
<https://www.aljazeera.net/news/2023/7/12/%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%86%D9%81%D9%82%D9%82%D9%85%D8%AA%D9%87%D9%85-%D9%81%D9%8A>.
- العربية CNN. 2022. "أمريكا تعلق على إعلان أوكرانيا التقدم بطلب عاجل للانضمام إلى الناتو".  
<https://arabic.cnn.com/world/article/2022/10/01/us-national-security-ukraines-nato-application-should-be-taken-a-different-time>.
- . 2024. "أمريكا تعلق على إعلان أوكرانيا التقدم بطلب عاجل للانضمام إلى الناتو".  
<https://arabic.cnn.com/world/article/2022/10/01/us-national-security-ukraines-nato-application-should-be-taken-a-different-time>.
- المرعشي، فيصل براء. 2018. "معاهدة حلف الشمال الأطلسي". الموسوعة السياسية.  
<https://politicalencyclopedia.org/dictionary/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9%20%D8%AD%D9%84%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%84%D8%B3%D9%8A#:~:text=%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9%20%D8%AD%D9%84%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%84%D8%B3%D9%8A%20%2D%20The%20North%20Atlantic%20Treaty%20%2D%20NATO%20Treaty&text=%D9%88%D9%82%D9%90%D8%B9%D9%8E%D8%AA%D9%92%20%D9%81%D9%8A%20%D9%88%D8%A7%D8%B4%D9%86%D8%B7%D9%86%20%20%D8%A3%D8%A8%D8%B>

برغمان، كريستينا و عمار، عبد الرحمن. 2012. "الخلافات الأوروبية الأمريكية تهيمن على قمة مستقبل الناتو". DW. [https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A7%D8%A](https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%81%D9%8A%D8%B0%20%D9%81%D9%8A%D9%82%D8%A2%D8%A8%201949)

A%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9%D8%AA%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86%D8%B9%D9%84%D9%89%D9%82%D9%85%D8%A9%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88/a15930728

تشاترجي، فيلان. 2023. "السويد وفنلندا.. من الحياد إلى حلف الناتو". بي بي سي. <https://www.bbc.com/arabic/articles/cd1g06qp9v5o>

حافظ، طالب حسين. 2010. "الادوار الجديدة لحلف الناتو بعد الحرب الباردة". مجلة دراسات دولية: العدد.46(اكتوبر):

.147

<https://jcis.uobaghdad.edu.iq/index.php/politics/article/view/214/183>

حسون، محمد. 2010. "الاستراتيجية التوسعية لحلف الناتو وأثرها على الأمن القومي العربي". مجلة العلوم الاقتصادية والقانوني: المجلد 26، العدد.2.347:

<https://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/law/images/stories/1-2008/a/491-529.pdf>

سكاي نيوز عربي. 2023. "الانضمام للناتو.. هل خدع الغرب أوكرانيا؟" سكاي نيوز عربي. <https://www.skynewsarabia.com/world/1636415%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B6%D9%85%D8%A7%D9%85-%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88-%D8%AE%D8%AF%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%94%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%9F>

---. 2023. "سبب المادة 5 .. لماذا يصعب انضمام أوكرانيا؟". سكاي نيوز عربي. <https://www.skynewsarabia.com/world/1634002-%D8%A8%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AF%D8%A9%D9%85%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7%D9%8A%D8%B5%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D9%86%D8%B6%D9%85%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%94%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88%D8%9F>

سلمان، سعدي كريم. 2007. "العلاقات الأوروبية- الأمريكية في القرن الحادي والعشرين تناقض أم مشاركة". مجلة الجامعي: العدد. 14 (سبتمبر): 58-74.

<https://www.aljameai.org.ly/index.php/aljameai/article/view/602/548>

علي، سليم كاطع. 2013. " حلف الناتو والرؤى الأمريكية في سياسة ما بعد الحرب الباردة ". شبكة النبا المعلوماتية <https://annabaa.org/arabic/strategicissues/9853>.

ماكلينيس، كاثلين. 2022. "لماذا يعد حلف الناتو مهمًا في السياسة الأمريكية؟". انتريوجنا للتحليلات الاستراتيجية. <https://www.interregional.com/article/%D9%85%D8%AF%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D9%88%D8%B0/904/Ar>

محمد، سحر. 2022. "توسيع "الناتو" وأثره على مفاهيم الحياد والأمن الأوروبي". ستراتيجك كوم. <https://strategies.com/ar/analyses>

- محمود، أحمد جلال. 2022. "السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو". مجلة السياسة والاقتصاد: المجلد 17، العدد 16 (أكتوبر): 46.
- [https://jocu.journals.ekb.eg/article\\_264002\\_7a821e1fe08ee3e6e3d12acd9bdd93a.pdf](https://jocu.journals.ekb.eg/article_264002_7a821e1fe08ee3e6e3d12acd9bdd93a.pdf)
- مديرية الدراسات الاستراتيجية. 2020. العوامل المؤثرة في حياد الدول (تجارب عملية)". المركز الاستشاري للبحوث والتوثيق. سلسلة البحث الرابع، العدد 42.
- معهد شينخوا. 2023. "جذور وحقائق ومخاطر الهيمنة العسكرية الأمريكية". معهد شينخوا. 7 سبتمبر، 2023.  
<https://arabic.news.cn/20230907/f878a2f91dee44018e3af793110832d6/c.html>
- المنشاوي، محمد. 2024. "أمريكا تتساءل عن مكاسبها من عضوية الناتو بعد 75 عاماً على تأسيسه". الجزيرة نت.  
<https://www.aljazeera.net/politics/2024/4/5/%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%A1%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%85%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D9%87%D8%A7%D9%85%D9%86-%D8%B9%D8%B6%D9%88%D9%8A%D8%A9>
- منظمة الأمم المتحدة. 2022. "بيان الأمم المتحدة (النص الكامل)". منظمة الأمم.  
<https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/full-text>.
- وزارة الخارجية الأمريكية. 2023. "وزير الخارجية أنتوني ج. بلينكن والأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ في مؤتمر صحفي مشترك". وزارة الخارجية الأمريكية.  
<https://www.state.gov/translations/arabic/%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%A9%D8%A3%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%86%D9%83%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D9%86-2/>

## List of References:

- Al Arabia CNN. 2022. "America comments on Ukraine's announcement of an urgent application to join NATO". English CNN.  
<https://arabic.cnn.com/world/article/2022/10/01/us-national-security-ukraines-nato-application-should-be-taken-a-different-time>.
- Al Jazeera Net. 2002. "Neutrality policies are declining in European countries". Al Jazeera Net.  
<https://www.aljazeera.net/news/2002/3/7/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%AF-%D8%AA%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84>
- Al Jazeera News. 2023. "NATO leaders resume their summit in Lithuania and endorse a long-term aid plan for Ukraine". News Island.  
<https://www.aljazeera.net/news/2023/7/12/%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%A3%D9%86%D9%81%D9%88%D9%86-%D9%82%D9%85%D8%AA%D9%87%D9%85-%D9%81%D9%8A>
- Ali, Salim Katea. 2013. "NATO and the American Vision in Post-Cold War Politics". Information News Network.  
<https://annabaa.org/arabic/strategicissues/9853>
- Al-Minshawi, Muhammad. 2024. "America wonders about its gains from NATO membership 75 years after its founding." Al Jazeera Net.  
<https://www.aljazeera.net/politics/2024/4/5/%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D8%A7-%D8%AA%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%AC%D8%A1%D9%84-%D8%B9%D9%86>

%D9%85%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D9%87%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%B9%D8%B6%D9%88%D9%8A%D8%A9

Asaidi, Abraham. 2010. "NATO's new strategic concept and Gulf security". Al Jazeera Center for Studies. <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2010/201172113105115615.html>

Bergman, Christina and Ammar, Abdulrahman. "2012. "European-American differences dominate the "NATO Future Summit". DW.

<https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%82%D9%85%D8%A9-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84->

%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88/a-15930728 Chatterjee,

Directorate of Strategic Studies. 2020. "Factors Affecting States' Neutrality (Practical Experiences)". Fourth Research Series. Beirut. No. 42, (September): 5-18. <https://dirasat.net/uploads/research/9713066.pdf>

Hafiz, Talib Hussein. 2003." the new roles of NATO after the cold war ". *Journal of International Studies*, no.46.(October): 147.

[https://jcis.yoibaghdad.edu.iq/index.php/politics/article/view/214/183.](https://jcis.yoibaghdad.edu.iq/index.php/politics/article/view/214/183)

Hasson, Mohammed. 2010." NATO expansionist strategy and its impact on Arab national security ". *Journal of Economic and Legal Sciences* Vol.26, no.2:347.

<https://www.damascusuniversity.edu.sv/mag/law/images/stories/1-2008/a/491-529.pdf>

Mahmoud, Ahmed Jalal. 2022. "American policy towards Russian military intervention in Ukraine and its implications for NATO". *Journal of Politics and Economics*, no. 16(October):46.

<https://doi.org/10.1016/j.joc.2018.06.002>

McClennis, Kathleen. 2022. "Why is NATO important in American politics?". *Interiogna*: Strategic Analysis.

<https://www.interregional.com/article/%D9%85%D8%AF%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D9%88%D8%B0/904/Ar>

Mohammed, Sahar. 2022. "The expansion of NATO and its impact on the concepts of neutrality and European security". Strategy Com. <https://strategiccs.com/ar/analyses>.

Mustafa, Mamdouh Mahmoud. 1998." the concept of the international system between process and stereotyping ". *Journal of Strategic Studies*. Emirates Center for Strategic Studies and Research. No.

Phelan. 2023. "Sweden and Finland..from neutrality to NATO ". BBC <https://www.bbc.com/arabic/articles/cd1g06ap9y5o>

[BBC](https://www.bbc.com/arabic/articles/cd1g60qp9v8).<https://www.bbc.com/arabic/articles/cd1g60qp9v8>, political encyclopaedia, 2018, "NATO", political encyclopedia", 9 May, 2018.

Salman, Sadi Karim. 2007. "Euro-American relations in the 21st century compete or share". No 14(September): 58-74

<https://www.aliameai.org.ly/index.php/aliameai/article/view/602/548>

- Shinhua Institute. 2023." roots, realities and dangers of American military hegemony ". Shinhua Institute.<https://arabic.news.cn/20230907/f878a2f91dee44018e3af793110832d6/c.html>
- Sky News Arabic. 2023. "Because of Article 5... Why is it difficult for Ukraine to join NATO? " Sky News Arabic. [https://www.skynewsarabia.com/world/1634002-%D8%A8%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AF%D8%A9-5-%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%B5%D8%B9%D8%A8-%D8%A7%D9%86%D8%B6%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%94%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88%D8%9F](https://www.skynewsarabia.com/world/1634002-%D8%A8%D8%B3%D8%A8%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AF%D8%A9-5-%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%B5%D8%B9%D8%A8-%D8%A7%D9%86%D8%B6%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%94%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88%D8%9F)
- Sky News Arabic. 2023. "Joining NATO.. Has the West deceived Ukraine? ". Sky News Arabic. <https://www.skynewsarabia.com/world/1636415%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B6%D9%85%D8%A7%D9%85%D9%84%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88%D8%AE%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%94%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8>
- United Nations Organization. 2022 ". Charter of the United Nations (full text)". Organization of Nations. <https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/full-text>
- United Nations. 2017. "International Day of Neutrality 12 Kanon I." United Nations.<https://www.un.org/ar/observances/neutralityday#:~:text=%D9%88%D9%81%D9%8A%20%20%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%B7%2F%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1%202017,%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%2F%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1%20%D9%8A%D9%88%D9%85%D8%A7%20%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A7>.
- United States Department of State. 2023. "Minister for Foreign Affairs, Anthony J. Blinken and NATO Secretary-General Jens Stoltenberg at a joint press conference ". U.S. Department of State. <https://www.state.gov/translations/arabic/%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%A9%D8%A3%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%AC%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%86%D9%83%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D9%86-2>.